

التمكين النفسي والتوجه نحو الحياة لدى عينة من معلمي

التعليم العام بمحافظة الخرج

الدكتورة أسماء حزام غرم الله الزهراني

أستاذ مساعد، قسم علم النفس، كلية التربية بالخرج، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.

المملكة العربية السعودية

asm.alzahrani@psau.edu.sa

الدكتورة مها أحمد عبد الحلیم محمد أحمد

أستاذ مساعد، قسم رياض الأطفال، كلية التربية، جامعة الجمعة، المملكة العربية السعودية

m.alhaim@mu.edu.sa

Psychological empowerment and life orientation among a sample of general education teachers in Al-Kharj city

Dr. Asmaa Hizam Ghormallah Al-Zahrani

Assistant Professor , Department of Psychology , College of Education in Al-Kharj , Prince Sattam Bin Abdulaziz University , Saudi Arabia

Dr. Maha Ahmed Abdalhalim Mohamed Ahmed

Assistant Professor , Department of Kindergarten , College of Education , Majmaah University , Saudi Arabia

Abstract:-

This study aims to identify the relationship between psychological empowerment and life orientation among a sample of general education teachers in Al-Kharj city according to the variables (sex, educational stage, and years of experience). A sample consisting of (290) male and female teachers, (82) male and (108) female teachers, who were selected in a simple random way.

The results concluded that the level of psychological empowerment is very high, and that the level of life orientation is high among general education teachers in Al-Kharj, and that there are no statistically significant differences at the level of statistical significance (0.05) or less in the answers of the study sample about (orientation towards life) according to the gender variable. There are statistically significant differences at the level of statistical significance (0.01) or less in the answers of the study sample about (psychological empowerment) according to the gender variable, in favor of males. There are no statistically significant differences at the level of statistical significance (0.05) or less in the answers of the study sample about (psychological empowerment, orientation towards life) according to the variable of the educational stage. There are no statistically significant differences at the level of statistical significance (0.05) or less in the answers of the study sample about (psychological empowerment, orientation towards life) according to the variable years of experience.

The study concluded with a number of recommendations, the most important of which is the need to work to raise the level of psychological empowerment of teachers and improve their situation in order to achieve their job satisfaction and then raise their attitude towards life in a positive way.

Key words: psychological empowerment, life orientation, general education teachers, graduation.

المخلص:-

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين التمكين النفسي والتوجه نحو الحياة لدى عينة من معلمي التعليم العام بمدينة الخرج والكشف عن الفروق وفق مستغيرات (الجنس، المرحلة التعليمية، سنوات الخبرة)، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وطبقت أدوات الدراسة مقياسي (التمكين النفسي، التوجه نحو الحياة) على عينة مكونة من (٢٩٠) معلم ومعلمة، (٨٢) معلم و(١٠٨) معلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة.

توصلت النتائج إلى أن مستوى التمكين النفسي مرتفع جداً، وأن مستوى التوجه الحياتي مرتفع لدى معلمي التعليم العام بالخرج، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠٥) فأقل في إجابات أفراد عينة الدراسة حول (التوجه نحو الحياة) باختلاف متغير النوع. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠١) فأقل في إجابات أفراد عينة الدراسة حول (التمكين النفسي) باختلاف متغير النوع، لصالح الذكور. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠٥) فأقل في إجابات أفراد عينة الدراسة حول (التمكين النفسي، التوجه نحو الحياة) باختلاف متغير المرحلة الدراسية. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠٥) فأقل في إجابات أفراد عينة الدراسة حول (التمكين النفسي، التوجه نحو الحياة) باختلاف متغير سنوات الخبرة.

اختتمت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها ضرورة العمل على رفع مستوى التمكين النفسي للمعلمين وتحسين وضعهم حتى يتحقق رضاهم الوظيفي ومن ثم يرتفع توجههم نحو الحياة بصورة إيجابية.

الكلمات المفتاحية: التمكين النفسي، التوجه نحو الحياة، معلمي التعليم العام، الخرج.

المقدمة:

تعدُّ الأعمال المهنية مصدر انجاز للاحتياجات الإنسانية، إضافة إلى انها مصدر لعدم الرضا والمعاناة والالام، فالمهام المهنية تغيرات في السنوات الماضية الأخيرة نتيجة لعدد من الظروف الاقتصادية والاجتماعية والصحية إضافة إلى العولمة والتطور السريع والتنافس الشديد في سوق العمل والتدني في الإحساس بالجماعة، ومثل هذه الاحداث اثرت سلبيا على صحة الفرد النفسية والبدنية مما أدى لظهور نماذج نظرية سعت للبحث والتحليل حول العلاقة بين الصحة النفسية والعمل (Addimando; 2019).

تعد مهنة التعليم أساس تنمية المجتمعات، والمعلم عمود العملية التعليمية وذلك لدوره الكبير في نقل التراث الثقافي وبناء الأجيال معرفيا واخلاقيا وعقليا مما يستوجب الاهتمام بصحته النفسية وكل ما يؤثر على أدائه المهني وذلك لضمان الارتقاء بالعملية التعليمية والنهوض بالوطن والوفاء بآماله.

يتعرض المعلمون للضغوط في مهنتهم وذلك لمحاولتهم التوفيق بين واجبه المهني والوفاء بالمتطلبات الاجتماعية والشخصية، إضافة لتوقعات الإدارة ومتطلباتها لسير العمل.

يشير مفهوم التمكين النفسي للدافع الداخلي في أداء مهام العمل، وهو نتيجة مجموعة تقييمات معرفية وذاتية لمهام العمل وسبب مباشر للدافعية نحو الإنجاز والرضا الوظيفي (عرفان: ٢٠٢١).

يعرف التمكين النفسي بانه حالة ذهنية داخلية يتبناها الفرد حتى تتوافر فيه الثقة بالنفس والقناعة والقدرة المعرفية لاتخاذ القرارات، فالموظف الذي يمتلك هذه الحالة يتصف بالسيطرة والتحكم في الأداء والادراك الواعي والمسائلة القانونية من نتائج الاعمال إضافة لتحمل المسؤولية (النواجحة: ٢٠١٥).

يزيد التمكين النفسي من فاعلية العاملين ويرفع من مستواهم والتزامهم نحو العمل إضافة لتعزيز مقدراتهم بشكل مستقل ويرفع من روحهم المعنوية والمبادأة للعمل ويشجعهم لخوض المخاطر وتحملها ويحثهم للابتكار وتحمل الضغوط ومواجهة التحديات إضافة لزيادة قدراتهم على التركيز وافراغ الطاقات السلبية (النواجحة: ٢٠١٥).

(٢٢٨)..... التمكين النفسي والتوجه نحو الحياة لدى عينة من معلمي التعليم العام بمحافظة الخرج

ارتبط مفهوم التمكين النفسي بمجالات التنمية في سوق العمل ويعتبر من اهم الأدوات في التنمية البشرية ورفع مستوي الكفاءة البشرية واستثمارها في تطوير القدرات على الإنجاز(شاهين:٢٠١٧) (Agrawal;2018).

يركز التمكين النفسي حول منح الحرية في الأداء والمشاركة في تحمل المسؤولية، إضافة لزيادة الوعي بمعنى الدور الذي يقوم به الفرد والحرية حول تقرير المصير وصنع القرار بدون أي قيود.

يعد مفهوم التوجه نحو الحياة من المفاهيم الإيجابية التي تعبر من خلالها الإدراك لمعني الحياة ووجود هدف ورساله، فالتوجه نحو الحياة مفهوم متداخل ومركب من الامل والتفاؤل والسعادة وجودة الحياة والرضا والتوجه الإيجابي(معمرية،٢٠٢١).

اهتم الباحثين في علم النفس بموضوع التوجه نحو الحياة وتأثيره على الحالة النفسية للفرد، فالشخص الذي تلبى حاجاته يشعر بالتوجه الإيجابي نحو الحياة ويشعر بالرضا والسعادة.

لاحظت الباحثان بحكم اشرافهن على الطالبات المعلمات في المدارس المعاناة التي يعيشها المعلمين اثناء عملهم والتي تتعلق بالعملية التعليمية والارشادية مما يشكل مصدر للضغوط النفسية والاجتماعية وتوجههم نحو الحياة.

مشكلة الدراسة: -

صحة المعلم النفسية المستقرة تساعده في القيام بمهامه والنجاح في أداء دوره، وتمكينه نفسيا يرتبط ارتباط وثيق بمهامه العملية والادائية، إذ يترتب على ذلك نجاحه في عمله ورضاه عن نفسه.

واجه المعلمين في السنوات الأخيرة كثير من التحديات والضغوط في العملية التعليمية وذلك نتيجة الظروف الصحية التي خلفتها جائحة كورونا عالميا وفي المملكة العربية السعودية على وجه الخصوص حيث تغيرت العملية التعليمية من التعليم الصففي إلى التعليم الإلكتروني ثم التعليم المدمج والذي يجمع بين التعليم الصففي والإلكتروني، إضافة لتغير البرنامج التعليمي من فصلين دراسين إلى ثلاثة فصول دراسية والكثير من التغيرات في نظام

التمكين النفسي والتوجه نحو الحياة لدى عينة من معلمي التعليم العام بمحافظة الخرج (٢٢٩)

العمل والية المتابعة للمتعلمين وتقييمهم مما يشكل عبء إضافي للمعلمين.

وبحكم ان الباحثان في نفس الظروف في التدريس والاسرة والمجتمع وتقديرا منهما لجهود المعلمين وتفانيهم بالاستمرار في التواصل مع طلابهم وتقديم التعليم لهم بكل الطرق المتاحة من المنصات التعليمية والالكترونية المتزامنة وغير المتزامنة ومواقع التواصل الاجتماعي في ظل هذه التغيرات والتي لم يكن المعلمين مدربين ولا مؤهلين لها بالشكل المطلوب، مما فرض عليهم تطوير مهاراتهم واستخدام أدوات التعليم الالكتروني وتعزيز ثقافته للمتعلمين بحكم دورهم الوظيفي وكأولياء أمور في نفس الوقت، مما يتطلب من المعلمين ان يتمكنوا نفسيا والعمل بروح إيجابية وفق هذه التغيرات، تبلورت فكرة الدراسة الحالية للباحثان وحسب علمهن لم تقوم مثل هذه الدراسة في نفس المجتمع وذلك لمعرفة العلاقة بين التمكين النفسي والتوجه نحو الحياة لدى معلمي مدارس التعليم العام في مدينة الخرج جنوب الرياض، وذلك من خلال الإجابة على أسئلة الدراسة الآتية:-

١. ما مستوى التمكين النفسي لدى معلمي مدارس التعليم العام في مدينة الخرج

جنوب الرياض؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($a=0,05$) في مستوى التمكين النفسي لدى

معلمي مدارس التعليم العام في مدينة الخرج جنوب الرياض تعزى لمتغيرات

الدراسة (النوع، المرحلة التعليمية، سنوات الخبرة)؟

٣. ما مستوى التوجه نحو الحياة لدي معلمي مدارس التعليم العام في مدينة الخرج

جنوب الرياض؟

٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($a=0,05$) في مستوى التوجه نحو الحياة لدى

معلمي مدارس التعليم العام في مدينة الخرج جنوب الرياض تعزى لمتغيرات

الدراسة (النوع، المرحلة التعليمية، سنوات الخبرة)؟

٥. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية ($a=0,05$) بين مستوي التمكين

النفسي والتوجه نحو الحياة لدى معلمي مدارس التعليم العام في مدينة الخرج

جنوب الرياض؟

أهمية الدراسة:

يمكن تحديد اهمية الدراسة على النحو الاتي:

أولاً - الأهمية النظرية:

١. تكمن اهمية الدراسة في المتغيرات التي تم تناولها التمكين النفسي والتوجه نحو الحياة لدى عينة من معلمي التعليم العام بالخرج، ولعل هذا الجانب ينطوي على اهمية كبرى من الناحية النظرية والتطبيقية.
٢. تعتبر هذه الدراسة امتداد لدراسات بعض الباحثين الذين قاموا بدراسة التمكين النفسي والتوجه نحو الحياة لدى عينة من المعلمين في مراحل تعليمية مختلفة.
٣. ويعد هذا البحث اثراء للمعرفة النظرية لمجموعه البحوث حول التمكين النفسي والتوجه نحو الحياة.
٤. تعتبر هذه الدراسة الاولى في حدود علم الباحثات التي تناولت التمكين النفسي والتوجه نحو الحياة لدى عينة من معلمي التعليم العام بالخرج.
٥. قد تشكل هذه الدراسة حافزا قويا للباحثين ومراكز البحث في السعودية لمتابعه موضوع التمكين النفسي والتوجه نحو الحياة لدى المعلمين.
٦. قد يعطي هذا البحث مؤشرات على اهمية التمكين النفسي والتوجه نحو الحياة لدى عينة من معلمي التعليم العام بالخرج.
٧. تعد نتائج الدراسة اثراء للبحث العلمي من الناحية المعرفية التطبيقية.

ثانياً - الأهمية التطبيقية:

١. قد تفيد الباحثين والتربويين والاجتماعيين والقائمين على شئون المعلمين في المؤسسات التعليمية والأكاديمية.
٢. قد تفيد الدراسة الحالية العاملين في التوجيه والاشراف التربوي من وضع الدورات واللقاءات التي تعمل على زيادة مستوى التمكين النفسي والتوجه الإيجابي نحو الحياة لدى المعلمين.

التمكين النفسي والتوجه نحو الحياة لدى عينة من معلمي التعليم العام بمحافظة الخرج (٣٣١)

٣. قد تفيد هذه الدراسة في تقديم اداتين احدهما لقياس التمكين الانفعالي والاخرى التوجه نحو الحياة ويمكن الاستفادة من المقاييس في البيئة المحلية والعربية.

أهداف الدراسة: -

تهدف الدراسة الحالية للكشف عن: -

١. الكشف عن مستوى التمكين النفسي والتوجه نحو الحياة لدى عينة من معلمي التعليم العام بالخرج.

٢. الكشف عن مستوى التوجه نحو الحياة لدى عينة من معلمي التعليم العام بالخرج.

٣. التعرف إلى العلاقة بين التمكين النفسي والتوجه نحو الحياة لدى عينة من معلمي التعليم العام بالخرج.

٤. التعرف إلى الفروق في كل التمكين النفسي والتوجه نحو الحياة لدى عينة من معلمي التعليم العام بالخرج

٥. تقديم بعض التوصيات والمقترحات لرفع مستوى التمكين النفسي والتوجه نحو الحياة لدى المعلمين، واقتراح أفضل السبل لتعزيز صحة المعلم النفسية.

حدود الدراسة:-

حدود موضوعية: التمكين النفسي والتوجه نحو الحياة للمعلمين في الخرج وفق بعض المتغيرات.

حدود بشرية: أجريت هذه الدراسة على عينة عشوائية بسيطة من المعلمين في مختلف المراحل التعليمية بمدينة الخرج.

حدود زمانية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٤٣هـ.

مصطلحات الدراسة: -

التمكين النفسي: -

تبنت الباحثتان تعريف (Spritzer, 1995; 144) بأنه عنصر نفسي ودافعي يتكون

(٢٣٢)..... التمكين النفسي والتوجه نحو الحياة لدى عينة من معلمي التعليم العام بمحافظة الخرج

من المعنى وتعنى (احساس وارتباط الشخص بالعمل) والكفاءة وتعني (امتلاك الفرد لقدرات ومهارات تمكنه من أداء العمل بصورة جيدة) والاختيار ويعني (الإحساس بالاستقلالية والحرية في تأدية مهام العمل) والتأثير وتعني (قدرة الفرد على التحكم في مؤسسته التي يعمل فيها).

اجرائيا: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التمكين النفسي المستخدم في الدراسة الحالية.

التوجه نحو الحياة: -

عرفة (Scheir & Carver, 1995: 219) بانه النظرة الإيجابية للحياة وتوقع الأفضل والاقبال لتحقيق الرغبات المستقبلية بطريقة جيدة.

اجرائيا: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التوجه نحو الحياة المستخدم في الدراسة الحالية.

معلمي التعليم العام بالخرج: -هم معلمين متخصصين حاصلين على شهادة علميه تمكنهم من تدريس مقررات مختلفة في مرحله التعليم العام والقيام بكافة المهام والأعمال التي تطلبها منهم إدارة المدرسة، وتنفيذها بجودة وإتقان، والحرص على تحفيز الطلاب، وتشجيعهم على تحقيق أحلامهم وطموحاتهم وفق خطة عمل يسير عليها طوال العام الدراسي في المراحل التعليمية المختلفة.

الإطار النظري:

١- التمكين النفسي:

يستخدم التمكين النفسي في كافة العلوم بمختلف معانيه تبعا لاختلاف وجهات النظر حيث انه يعتبر من المواضيع الحديثة التي تبرز مظاهر الكفاءة والفاعلية الذاتية والتأثير في العمل ومواجهة التحديات والتغلب على مشاعر الاحباط (Bakker;2018)، ويرى بعض المختصين ان تمكين الافراد ينبع من ذواتهم، والبعض الاخر يرى انه يمكن تعزيزه وتطويره (Lyer; 2016).

يساعد التمكين النفسي على اكتساب السيطرة على تحديد الأهداف وتحمل المسؤولية وإزالة التحديات التي تحول بين تحقيق النجاح (Patterson;2013)، كما يسهم في تعزيز

التمكين النفسي والتوجه نحو الحياة لدى عينة من معلمي التعليم العام بمحافظة الخرج (٢٣٣)

الطاقة الإبداعية والادراك لمعني العمل والكفاءة اللازمة للإنجاز(العززي:١٤٤٢).

أكدت الكثير من الدراسات التي بحثت متغير التمكين النفسي مثل دراسة (Tanriverdi , Haluk;2019) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التمكين النفسي وجودة الحياة لدي عينة الدراسة، كما أسفرت دراسة (أبو سعد، ٢٠١٧) عن فاعلية برنامج ارشادي جمعي يستند الي التمكين النفسي في تحسين رضا حياة طلاب الاسر المفككة في المرحلة المتوسطة.

يعتبر التمكين النفسي (Psychological Empowerment) محور الاهتمام لدى العديد من القائمين على المنظمات وذلك لدوره الواضح في تعزيز السلوك الإيجابي داخل المنظمة.

تهدف المنظمات إلى تمكين الافراد نفسيا لأداء مختلف المهام التي توكل إليهم وبفاعلية تمكنهم من المساهمة في تطوير المنظمة وزيادة أدائها (عيدى، ٢٠١٩).

ارتبط مفهوم التمكين النفسي بمجالات سوق العمل والتنمية المهنية وذلك قبل ان يصبح من المفاهيم التي تقع ضمن توجهات علم النفس الإيجابي (أبو سعد، ٢٠١٧).

بذلت العديد من الجهود لإبراز الجانب النفسي والاجتماعي للتمكين النفسي وذلك لتوضيح المفهوم دون الحد من استخداماته في مجالات النشاط الانساني المختلفة، وأصبح التمكين النفسي من ادوات التنمية البشرية المهمة التي تصب في رفع مستوى كفاءة الافراد وتطلق امكانياته وتستثمرها لتطوير قدراته على الانجاز وتحسين جوده حياته (أبو سعد، ٢٠١٧).

يسعى التمكين النفسي لمنح الافراد الحرية في الأداء وتحمل المسؤولية بوعي أكبر في تقرير المصير والسيطرة والسلطة في صنع القرار بحرية ودون أي قيود (عرفان، ٢٠٢١).

يستخدم مصطلح التمكين النفسي في كثير من مجالات العلوم مثل علم النفس والإدارة والعلوم السياسية، ومن خلال مراجعه الاديات حول التمكين النفسي وجد اختلاف لمعانيه وان الباحثين قد حددوا له تعريفات حسب وجهات نظرهم المختلفة، وفي علم النفس يرى المختصين ان الفرد نفسه والمسئول من عملية تمكينه النفسي حيث انه يقوم بتعزيز شعوره وتطوير تمثيله النفسي (أبو طيبخ وآخرون، ٢٠١٨).

(٢٣٤) التمكين النفسي والتوجه نحو الحياة لدى عينة من معلمي التعليم العام بمحافظة الخرج

يعد مفهوم التمكين النفسي من مصطلحات علم النفس الإيجابي الذي يمكن تنميته لدى الافراد في مختلف المجالات (العزى، ١٤٤٢).

والتمكن النفسي مفهوم نفسي يشعر من خلاله الافراد بالمزيد من الحرية في الاختيار، الجدارة، المعنى، والاثر المتعلق بدورهم الذي يقومون به في الحياة، ويعتبر الاداة النفسية الفاعلة للفرص والتحديات البيئية ويؤدي إلى النجاح وزيادة الأداء واكتساب المهارات التي تؤثر على القيمة وتقرير المصير (النواجعة، ٢٠١٦).

يساعد التمكين النفسي على اكتساب السيطرة المهنية وتحديد اهدافها وتحمل المسؤولية وازاله الحواجز التي تحول دون تحقيق التقدم المهني (الفراج، ٢٠٢٢).

يحتاج الافراد إلى التمكين النفسي في حياتهم لتعزيز طاقتهم الإيجابية والشعور بمعنى الحياة وانه يمتلك كفاءة ومقدرة لإنجاز أي مهمة توكل اليه (عبيدي، ٢٠١٩).

٢- التوجه نحو الحياة: -

تعد النظرة الإيجابية للحياة مصدر لثقة الفرد بقدراته والدافع لتحقيقها، و يترتب على توقع الأهداف الإيجابية الإحساس بالطمأنينة والراحة النفسية والذي ينعكس على الصحة النفسية للفرد (العابدي: ٢٠١٧: ٤٥).

عرف جابر وكفافى (١٩٩٢) بان التوجه نحو الحياة هو رؤية الجانب المشرق وتوقع النجاح، وعرفه النواجحة (٢٠١٦) بانه النظرة الإيجابية وإمكانية تحقيق الرغبات المستقبلية.

تنبت الباحثان تعريف (Scherer & Carver; 1995) بانه النزعة للتفاؤل وتوقع الاحداث الحسنة بدرجة أكبر وهي سمه إيجابية مرتبطة ارتباط وثيق بصحة الفرد النفسية.

فسرت نظريات علم النفس التوجه نحو الحياة، فنظرية التحليل النفسي ترى ان التوجه نحو الحياة يكون إيجابيا ما لم يقع حدث مفاجئ يجعله سلبيا، اما نظرية السمات فسرتة حسب افتراضاتها لأنواع الشخصية، حيث ترى ان الشخص الانبساطي يكون توجهه إيجابيا للحياة ومنفتح نحو العلاقات الاجتماعية، اما الانطوائي فانه يتجنب العلاقات الاجتماعية ويكون توجهه سلبيا نحو الحياة (مسعود، ٢٠١٨).

وفسرت النظرية المعرفية ان الطريقة التي يتبنى بها الفرد الاحداث المستقبلية تؤثر في

التمكين النفسي والتوجه نحو الحياة لدى عينة من معلمي التعليم العام بمحافظة الخرج (٢٣٥)

توجه للحياة، أما النظرية الاجتماعية أكدت ان الافراد الذين يضعون اهداف معينة وواضحة ويسعوا لتحقيقها يتمتعون برؤية إيجابية وتفاؤلية عكس الذين سبق لهم الفشل في أداء المهمات (ابوكويك:٢٠٢٠).

تناولت العديد من الدراسات موضوع التوجه نحو الحياة مثل دراسة (النواجحة:٢٠١٦) (المحتسب والعكر:٢٠١٧) (العزاوي:٢٠١٨) (العكيلي والنواب:٢٠١٩) (العقاد:٢٠١٩) (شريف:٢٠١٩) وأهميته في تعزيز الصحة النفسية.

يعد التوجه نحو الحياة من الدلائل على تمتع الفرد بالصحة النفسية السليمة حيث يشير إلى تمسك الفرد للحياة، والإقبال عليها والرغبة الحقيقية في أن يعيشها، ويساعده على إقامة علاقات اجتماعية جيدة.

ويعرف (هادي،٢٠٠٨) التوجه نحو الحياة بأنه "نظرة استبشار نحو المستقبل، تجعل الفرد يتوقع الأفضل، وينتظر حدوث الخير، ويرنو إلى النجاح، وتوقع المخرجات الإيجابية في الحياة.

وأشار (أبو سعد،٢٠١٧) أن التوجه نحو الحياة سمة تتميز برؤية إيجابية في شخصية الفرد غير محدد بشروط معينة، ويتوقع فيها الخير في الحاضر والمستقبل القادم.

وأضاف (الجبيلة،٢٠٢٠) أن الأشخاص ذوي المتفائلون ذوي التفكير الإيجابي يشعرون بالثقة والجراءة يركزون على الجانب المشرق من الامور ويفكرون بالنجاح والفوز، يقيمون أنفسهم على أنهم أناس منتجين خيرين محبين ويستحقون أفضل ما تقدمه الحياة من فرص وان ما سيقومون به سيكون له مردود جيد عليهم.

وأشار (شريف،٢٠١٩) إلى أن تنمية التوجه الإيجابي نحو الحياة يبدأ بالأيمان المطلق بالقدرة على تحقيق الأهداف تعزيز الثقة بالنفس حتى يزيد مستوى الطاقة العقلية وتعزز الأفكار وتحقق الإنجازات.

يتسم الشخص ذو التوجه الإيجابي نحو الحياة إلى اتخاذ الموقف الإيجابي القبلي للأشخاص والنظر إلى فكرهم من حيث هم ولديهم القدرة على اكتساب الأنماط العقلية والمعلومات الصحيحة والصائبة وليس عن طريق الوقوف على الأنماط العقلية الشائعة

(٣٣٦)..... التمكين النفسي والتوجه نحو الحياة لدى عينة من معلمي التعليم العام بمحافظة الخرج

والخاطئة، إضافة إلى قدرتهم على مواجهة المواقف الضاغطة وحلها ويتغلبون عليه ببذل الجهد (العكيلي، ٢٠١٩).

الدراسات السابقة:-

تعددت الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت التمكين النفسي والتوجه نحو الحياة لدى المعلمين وناقشته من زوايا مختلفة وقامت الباحثان بمراجعة عدد من الدراسات ذات الصلة والاشارة إلى أبرز ملامحها كما يلي:

• أجرت الفراج(٢٠٢٢) دراسة هدفت التعرف على العلاقة بين التمكين النفسي والتوجه نحو الحياة المهنية ومعرفة مستويات التمكين النفسي والتوجه نحو الحياة المهنية وفق متغيرات الدراسة، طبقت الدراسة مقياسي (التمكين النفسي، التوجه نحو الحياة المهنية) على عينة مكونة من (٢٣٠) مرشدة تم اختيارهن بطريقة عشوائية بمنطقه القصيم النفسي، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية بين التمكين النفسي والتوجه نحو الحياة المهنية، وان مستوى التمكين النفسي والتوجه نحو الحياة المهنية كانت مرتفعة.

• أجري عرفان(٢٠٢١) دراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين الاندماج في العمل وكل من التمكين النفسي والرضا الوظيفي لدي المعلمين وفق بعض المتغيرات الديموغرافية، طبقت الدراسة مقياس (اوترنخت للاندماج في العمل من ترجمة الباحثة ومقياس التمكين النفسي) على عينة تم اختيارها بطريقة عشوائية مكونة من (٣١٠) من معلمين المدارس الحكومية، اسفرت النتائج عن وجود فروق جوهرية بين مرتفعي ومنخفضي التمكين النفسي من المعلمين، ووجود فروق جوهرية بين مرتفعي ومنخفضي الرضا الوظيفي.

• أجري كويك(٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الشعور بالذنب والتوجه نحو الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الازهر بغزة وفق متغيرات الدراسة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (٩٢) عضو هيئة تدريس تم اختيارهم بطريقة عشوائية، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين الشعور بالذنب والتوجه نحو الحياة، إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو الحياة تعزى للتخصص وسنوات العمل.

التمكين النفسي والتوجه نحو الحياة لدى عينة من معلمي التعليم العام بمحافظة الخرج (٢٣٧)

• أجرت الجبلية (٢٠٢٠). دراسة هدفت التعرف إلى مستوى التوجه نحو الحياة ومرونة الانا واليقظة العقلية لدى طلاب الجامعة وفق متغيري (النوع، التخصص)، طبقت أدوات الدراسة (مقياس التوجه نحو الحياة، مرونة الانا، اليقظة العقلية) على عينة قوامها (٤٠٣) من طلاب الجامعة بمدينة الرياض، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من التوجه نحو الحياة ومرونة الننا واليقظة العقلية وإمكانية التنبؤ بمتغيري الانا واليقظة العقلية والتوجه نحو الحياة.

• أجري ابوطيخ واخرون (٢٠١٨) دراسة هدفت التعرف على تأثير التمكين النفسي في انعدام الامن الوظيفي، طبقت الدراسة على موظفي جامعة الكوفة على عينة بلغت (٩١) موظف، توصلت الدراسة على تأثير بعد المعني (٠,٧٨) في المرتبة الأولى، ثم بعد التأثير (٠,٧٤)، تقرير المصير (٠,٧٣) وأخيرا بعد المقدرات.

• أجرت مسعودة (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى معرفة التوجه نحو الحياة لدى عينة من العاملات بمدرسة المعوقين سمعيا بالأغواط ومعرفة الفروق وفق متغيرات الدراية، تكونت عينة الدراسة من (٦٢) عاملة بعد تطبيق أدوات الدراسة عليهم اسفرت النتائج عن ارتفاع مستوى التوجه نحو الحياة لعينة الدراسة وعدم وجود فروق تبعا لمتغيرات الدراسة.

• أجري النواجحة (٢٠١٦) دراسة هدفت التعرف على التمكين النفسي والتوجه الحياتي لدى عينة من معلمي المرحلة الأساسية، طبقت الدراسة أدوات الدراسة على عينة مكونة من (٢٩١) معلما في المرحلة الأساسية، توصلت نتائج الدراسة إلى ان مستوى التمكين النفسي بلغ (٩١,٢)، واتضح عدم وجود فروق في التمكين النفسي تبعا لسنوات الخبرة.

التعقيب على الدراسات السابقة:-

أشارت نتائج معظم البحوث السابقة من أهمية التمكين النفسي للمعلمين باختلاف المراحل التعليمية، وفي حدود علم الباحثان بان هذه المتغيرات لم تدرس على مجتمع الدراسة الحالية معلمي التعليم العام بمدينة الخرج في ضوء بعض المتغيرات. كما استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع المعلومات مثل معظم الدراسات السابقة، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق اهداف الدراسة.

(٣٣٨)التمكين النفسي والتوجه نحو الحياة لدى عينة من معلمي التعليم العام بمحافظة الخرج

تنوعت الأساليب الإحصائية في معالجة البيانات، كما استفادت الدراسة كثيراً من الدراسات والبحوث من بلورة الفكرة البحثية من كافة جوانبها، وتحديد الأهداف والأساليب الإحصائية إضافة للاستفادة في بناء الإطار النظري وصياغة المشكلة وتحديدها وكيفية تطبيقها. منهج الدراسة: -

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة مستوى التمكين النفسي والتوجه نحو الحياة لدى عينة من معلمي التعليم العام بمحافظة الخرج. مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من معلمي التعليم العام بمحافظة الخرج خلال العام الدراسي ١٤٤٣هـ.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة من معلمي التعليم العام بمحافظة الخرج بلغت (٢٩٠) معلماً ومعلمة.

جدول رقم (١)

توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغيراتها

المتغير	المستويات التصنيفية	التكرار	النسبة
النوع	ذكر	82	28.3
	أنثى	208	71.7
	المجموع	٢٩٠	٪١٠٠
المرحلة الدراسية	الابتدائية	106	36.6
	المتوسطة	121	41.7
	الثانوية	63	21.7
	المجموع	٢٩٠	٪١٠٠
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	23	7.9
	من ٦ سنوات إلى ١٠	74	25.5
	أكثر من ١١ سنة	193	66.6
	المجموع	٢٩٠	٪١٠٠

يظهر من الجدول (١) نسب المتغيرات كما يلي:

النوع: يظهر أن أفراد العينة الأكثر تكراراً هن الإناث بنسبة ٧١.٧٪ بينما الأقل تكراراً هم الذكور بنسبة ٢٨.٣٪.

المرحلة الدراسية: يظهر أن أفراد العينة الأكثر تكراراً بالمرحلة المتوسطة بنسبة ٤١.٧٪.

التمكين النفسي والتوجه نحو الحياة لدى عينة من معلمي التعليم العام بمحافظة الخرج (٣٣٩)

سنوات الخبرة: يظهر أن أفراد العينة الأكثر تكراراً هم الذين سنوات خبرتهم أكثر من

١١ سنة بنسبة ٦٦.٦٪

أدوات الدراسة:

١- مقياس التمكين النفسي:-

استخدمت الدراسة مقياس التمكين النفسي (النواجعة، ٢٠١٥) الذي وضعته (Spreitzer, 1995) ويتكون من (١٢) فقرة موزعة على أربع ابعاد (المعني، الكفاءة، التأثير، الاختيار).

٢- مقياس التوجه نحو الحياة:-

تم استخدام مقياس التوجه نحو الحياة (النواجعة، ٢٠١٥) الذي وضعه (1995)، (Scheier & Carver) والذي يتكون من (١٢) فقرة، ويقابل كل فقرة قائمة يتم الاختيار منها (موافق=٣، محايد=٢، معارض=درجة واحدة)، وبلغت الدرجة العظمى للمقياس (٣٦) درجة والصغرى (١٢) وان جميع الفقرات ايجابية.

الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة: -

تم عرض أدوات الدراسة على عدد من المختصين في علم النفس والتربية للتأكد من مدى مناسبة الأداة لقياس ما وضعت له ووضوح الصياغة، تم اجراء بعض التعديلات التي وردت من المحكمين قبل التطبيق.

صدق الاتساق الداخلي:-

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأدوات الدراسة قامت الباحثات بتطبيقها ميدانياً وعلى بيانات عينة الدراسة، تم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس التمكين النفسي ومقياس التوجه نحو الحياة بالدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه العبارة كما توضح ذلك الجداول التالية:

(٣٤٠) التمكين النفسي والتوجه نحو الحياة لدى عينة من معلمي التعليم العام بمحافظة الخرج

الجدول رقم (٢)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات مقياس التمكين النفسي

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**٠.٦٨٣	٧	**٠.٤٢٤	١
**٠.٦٨٤	٨	**٠.٤٦٢	٢
**٠.٧٣٨	٩	**٠.٥٦٢	٣
**٠.٧٢٦	١٠	**٠.٦٠٤	٤
**٠.٧١٩	١١	**٠.٥٨٠	٥
**٠.٦٥٠	١٢	**٠.٥٨٥	٦

** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

يتضح من الجدول أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من عبارات مقياس التمكين النفسي مع الدرجة الكلية للمقياس موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقل مما يدل على صدق اتساقها والوثوق بها.

الجدول رقم (٣)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات مقياس التوجه نحو الحياة

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**٠.٥٦٥	٧	**٠.٦٤١	١
**٠.٧٤٧	٨	**٠.٧٠٤	٢
**٠.٧٦١	٩	**٠.٤١٢	٣
**٠.٦٣٨	١٠	**٠.٧٤١	٤
**٠.٤٩٨	١١	**٠.٧٠١	٥
**٠.٣٧٣	١٢	**٠.٥٦٩	٦

** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

يتضح من الجدول أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من عبارات مقياس التوجه نحو الحياة مع الدرجة الكلية للمقياس موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقل مما يدل على صدق اتساقها والوثوق بها.

ثبات أدوات الدراسة:

لقياس مدى ثبات أدوات الدراسة (المقاييس) استخدمت الباحثات (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha (α)) للتأكد من ثبات أدوات الدراسة، والجدول رقم (٤) يوضح معاملات ثبات أدوات الدراسة.

التمكين النفسي والتوجه نحو الحياة لدى عينة من معلمي التعليم العام بمحافظة الخرج (٣٤١)

جدول رقم (٤)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أدوات الدراسة

مقياس الدراسة	عدد العبارات	الثبات الفا
مقياس التمكين النفسي	١٢	٠.٨٥٣
مقياس التوجه نحو الحياة	١٢	٠.٨٣٧
الثبات العام	٢٤	٠.٨٩٩

يتضح من الجدول رقم (٤) أن معامل ثبات مقياس التمكين النفسي بلغ (٠.٨٥٣)، وبلغ معمل الثبات لمقياس التوجه نحو الحياة (٠.٨٣٧)، وأن معامل الثبات العام عال حيث بلغ (٠.٨٩٩) وهذا يدل على أن الأدوات تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

السؤال الأول: "ما مستوى التمكين النفسي لدى معلمي التعليم العام بمحافظة الخرج؟"

للتعرف على مستوى التمكين النفسي لدى معلمي التعليم العام بمحافظة الخرج تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لإجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التمكين النفسي، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٥)

إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات مقياس التمكين النفسي مرتبه تنازلياً حسب متوسطات الإجابة

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستجابة					التكرار النسبة	العبرة	رقم العبرة
			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة			
١	٠.511	4.68	٠	٠	6	82	202	ك	العمل الذي أقوم به مهم جداً بالنسبة لي	١
			٠	٠	2.1	28.3	69.7	%		
٥	٠.572	4.62	٠	2	7	91	190	ك	وظيفتي هي ذات مغزى بالنسبة لي على المستوى الشخصي	٢
			٠	٠.7	2.4	31.4	65.5	%		
٢	٠.518	4.68	٠	1	4	83	202	ك	العمل الذي	٣

(٣٤٢) التمكين النفسي والتوجه نحو الحياة لدى عينة من معلمي التعليم العام بمحافظة الخرج

			٠	٠.3	1.4	28.6	69.7	%	أقوم به ذو معنى بالنسبة لي	
٣	٠.535	4.68	٠	2	4	78	206	ك	لدي ما يكفي من الثقة في إمكانياتي على القيام بعملتي	٤
			٠	٠.7	1.4	26.9	71.0	%		
٤	٠.529	4.68	1	٠	3	82	204	ك	أثق بقدراتي حينما أنجز عملاً ما	٥
			٠.3	٠	1.0	28.3	70.3	%		
٦	٠.573	4.58	٠	2	6	105	177	ك	أتقن المهارات اللازمة لوظيفتي	٦
			٠	.7	2.1	36.2	61.0	%		
٨	.812	4.36	2	10	20	108	150	ك	لدي ما يكفي من الاستقلالية في تحديد الكيفية التي أنجز بها عملي	٧
			٠.7	3.4	6.9	37.2	51.7	%		
٧	٠.814	4.37	1	11	23	100	155	ك	أستطيع اتخاذ قرار لوحدتي بكيفية تأدية مهام عملي	٨
			٠.3	3.8	7.9	34.5	53.4	%		
٩	٠.967	4.05	4	17	53	102	114	ك	امتلك مساحة من الحرية والاستقلالية في ممارسة عملي	٩
			1.4	5.9	18.3	35.2	39.3	%		
١٠	٠.834	4.02	3	5	64	128	90	ك	تأثيري كبير على ما يحدث في مدرستي	١٠
			1.0	1.7	22.1	44.1	31.0	%		
١١	٠.952	3.74	5	23	80	117	65	ك	لدي قِدرًا كبيراً من السيطرة على ما يحدث في مدرستي	١١
			1.7	7.9	27.6	40.3	22.4	%		
١٢	٠.979	3.24	13	40	134	70	33	ك	لدي نفوذ هائل على ما يحدث في مدرستي	١٢
			4.5	13.8	46.2	24.1	11.4	%		
٠.457		4.31	المتوسط العام							

التمكين النفسي والتوجه نحو الحياة لدى عينة من معلمي التعليم العام بمحافظة الخرج (٣٤٣)

يتضح من الجدول رقم (٥) أن: أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على التمكين النفسي لدى معلمي التعليم العام بمحافظة الخرج بمتوسط (٤.٣١ من ٥.٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي (من ٤.٢١ إلى ٥.٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "موافق بشدة" في أداة الدراسة، وهذا يدل على أن مستوى التمكين النفسي لدى معلمي التعليم العام بمحافظة الخرج مرتفع جداً.

تعزي هذه النتيجة لاهتمام وزارة التربية والتعليم بتحسين بيئة المعلمين والظروف المحيطة بهم وذلك من خلال الجهود الحثيثة لتطوير مهاراتهم بالتدريب المستمر وتحفيزهم المادي والمعنوي والذي يؤثر إيجابياً على فاعليتهم.

ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على مستوى التمكين النفسي لدى معلمي التعليم العام بمحافظة الخرج، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على مستوى التمكين النفسي ما بين (٣.٢٤ إلى ٤.٦٨)، ويمكن تفسير ارتفاع مستوى الكفاءة يعزى إلى ان المعلمين في المملكة العربية السعودية باختلاف مراحلهم التعليمية حاصلون على شهادات أكاديمية ومؤهلات علمية إضافة للبرامج التطويرية التي تقدم لهم بصفة مستمرة من قبل الوزارة.

في حين يتضح من النتائج أن: أفراد عينة الدراسة موافقون على ثلاثة من مستويات التمكين النفسي لدى معلمي التعليم العام بمحافظة الخرج تتمثل في العبارات رقم (٩)، (١٠)، (١٨) مرتبة تنازلياً، ويمكن تفسير ذلك بان المعلم لديه الحرية الكافية في اثناء الموضوع الذي يقوم بتدريسه وطريقة التدريس والأنشطة المناسبة لها بما يتناسب مع مقدرات المتعلمين. بينما يتضح من النتائج أن: أفراد عينة الدراسة حياديون حول واحدة من مستويات التمكين النفسي لدى معلمي التعليم العام بمحافظة الخرج تتمثل في العبارة رقم (١٢)، وهي: "لدي نفوذ هائل على ما يحدث في مدرستي" بمتوسط (٣.٢٤ من ٥)، ويمكن تفسير ذلك لنوع القيادة المدرسية حيث انها مازالت تقليدية لدي معظم مديري المدارس وذلك من حيث اتاحت الفرصة للمعلمين واشراكهم في عملية اتخاذ القرار.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الفراج، ٢٠٢٢) و(النواجعة، ٢٠١٦) و(عبيدي، ٢٠١٩) و(الافراج، ٢٠٢٢).

(٣٤٤) التمكين النفسي والتوجه نحو الحياة لدى عينة من معلمي التعليم العام بمحافظة الخرج

السؤال الثاني: "ما مستوى التوجه نحو الحياة لدى معلمي التعليم العام بمحافظة الخرج؟"

للتعرف على مستوى التوجه نحو الحياة لدى معلمي التعليم العام بمحافظة الخرج تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لإجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التوجه نحو الحياة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٦)

إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات مقياس التوجه نحو الحياة مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الإجابات

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستجابة					التكرار	العبرة	رقم العبرة
			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	النسبة		
٦	٠.830	4.20	10	62	71	98	49	ك	أتوقع الأحسن عادة حتى في الظروف الصعبة	١
			3.4	21.4	24.5	33.8	16.9	%		
١٠	1.102	3.39	11	78	94	78	29	ك	من السهل على أن أسترخي	٢
			3.8	26.9	32.4	26.9	10.0	%		
١٢	1.038	3.12	٠	7	21	130	132	ك	إذا فكرت في حدوث شيء ما خطأ فسوف يتحقق هذا الخطأ	٣
			٠	2.4	7.2	44.8	45.5	%		
٥	٠.717	4.33	1	4	18	122	145	ك	أنظر عادة إلى الجانب المشرق من الأمور	٤
			٠.3	1.4	6.2	42.1	50.0	%		
٤	٠.700	4.40	4	50	82	95	59	ك	اتفاعل دائماً للمستقبل	٥
			1.4	17.2	28.3	32.8	20.3	%		
٢	٠.557	4.60	٠	1	7	100	182	ك	أستمتع كثيراً بصحبة الأصدقاء	٦
			٠	٠.3	2.4	34.5	62.8	%		
٩	1.043	3.53	4	50	82	95	59	ك	من المهم بالنسبة لي أن أكون مشغولاً	٧
			1.4	17.2	28.3	32.8	20.3	%		
٧	٠.827	3.97	2	7	71	129	81	ك	أتوقع أن تسير الأمور	٨
			٠.7	2.4	24.5	44.5	27.9	%		

التمكين النفسي والتوجه نحو الحياة لدى عينة من معلمي التعليم العام بمحافظة الخرج (٣٤٥)

		في صالحه								
٨	٠.829	3.69	2	10	117	109	52	ك	تتحقق الأمور بالطريقة التي أريدها	٩
			٠.7	3.4	40.3	37.6	17.9	%		
١١	1.158	3.29	20	61	67	99	43	ك	ليس من السهل أن أصبح قلقاً	١٠
			6.9	21.0	23.1	34.1	14.8	%		
١	٠.503	4.76	1	٠	4	58	227	ك	أؤمن تماماً ان بعد العسر يسرا	١١
			٠.3	٠	1.4	20.0	78.3	%		
٣	٠.682	4.58	4	1	5	92	188	ك	أهتم بالأشياء الطبية التي تحدث لي	١٢
			1.4	٠.3	1.7	31.7	64.8	%		
٠.513		3.99	المتوسط العام							

يتضح من الجدول رقم (٦) أن: أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على التوجه نحو الحياة بمتوسط (٣.٩٩ من ٥.٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الحماسي (من ٣.٤١ إلى ٤.٢٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "موافق" في أداة الدراسة، وهذا يدل على أن مستوى التوجه الحياتي لدى معلمي التعليم العام بمحافظة الخرج مرتفع. ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على مستوى التوجه الحياتي لدى معلمي التعليم العام بمحافظة الخرج، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على مستوى التوجه الحياتي لدى معلمي التعليم العام بمحافظة الخرج ما بين (٣.١٢ إلى ٤.٧٦)، وهي متوسطات تقع في الفئتين الثالثة والخامسة من فئات المقياس الحماسي واللذان تشيران إلى (محايد / موافق بشدة) في أداة الدراسة؛ مما يوضح التفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على مستوى التوجه الحياتي لدى معلمي التعليم العام بمحافظة الخرج، وتعزى هذه النتيجة إلى ان مفهوم التوجه نحو الحياة له ارتباط وثيق بالقناعة والرضا الوظيفي، فالمعلم حين ما يقارن نفسه بغيره من الخريجين الذين لم يحالفهم الحظ في الحصول على الوظيفة يشعر حينها بالاطمئنان النفسي والتفاؤل في الحياة وبالتالي تشبع حاجاته ويتقبل ذاته وتحسن علاقاته مع الآخرين ويشعر بالرضا وترفع كفاءته الذاتية، إضافة إلى ما يقدمه له العمل من حراك مهني ومكانة اجتماعية ومهنية تؤثر إيجابيا على صحته النفسية، واتفقت هذه النتيجة مع (الفراج، ٢٠٢٢) و(الجبيلة، ٢٠٢٠) و(مسعودة ٢٠١٨).

(٣٤٦) التمكين النفسي والتوجه نحو الحياة لدى عينة من معلمي التعليم العام بمحافظة الخرج

السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول المقاييس باختلاف متغيرات الدراسة (النوع، المرحلة الدراسية، سنوات الخبرة)؟

الإجابة على السؤال الثالث:

أولاً: الفروق باختلاف متغير النوع:

جدول رقم (٧)

نتائج اختبار "ت: Independent Sample T-test" للفروق في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير النوع

الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	النوع	
**٠.٠٠٩	2.644	٠.411	4.42	82	ذكر	مقياس التمكين النفسي
		٠.468	4.26	208	أنثى	
٠.979	-0.027	٠.507	3.99	82	ذكر	مقياس التوجه نحو الحياة
		٠.517	3.99	208	أنثى	

** دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ فأقل

ويتضح من الجدول رقم (٧): وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠١) فأقل في إجابات أفراد عينة الدراسة حول (التمكين النفسي) باختلاف متغير النوع، لصالح الذكور، أي أنهم أكثر موافقة على التمكين النفسي من الإناث.

يتضح من الجدول رقم (٧): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠٥) فأقل في إجابات أفراد عينة الدراسة حول (التوجه نحو الحياة) باختلاف متغير النوع، وتعزى هذه النتيجة إلى أن مستوى الاهتمام والتدريب والحوافز متساوية بين المعلمين الإناث والذكور في جميع المراحل التعليمية في المملكة.

ثانياً: الفروق باختلاف متغير المرحلة الدراسية:

جدول رقم (٨)

نتائج -تحليل التباين الأحادي- (One Way ANOVA)

للفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المرحلة الدراسية

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات	مصدر التباين	
٠.957	٠.044	٠.167	3	٠.500	بين المجموعات	مقياس التمكين النفسي
		٠.056	296	16.685	داخل المجموعات	
		-	299	17.186	المجموع	

التمكين النفسي والتوجه نحو الحياة لدى عينة من معلمي التعليم العام بمحافظة الخرج (٣٤٧)

٠.120	2.134	٠.379	3	1.138	بين المجموعات	مقياس التوجه نحو الحياة
		٠.063	296	18.616	داخل المجموعات	
		-	299	19.754	المجموع	

يتضح من الجدول رقم (٨): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠٥) فأقل في إجابات أفراد عينة الدراسة حول (التمكين النفسي، التوجه نحو الحياة) باختلاف متغير المرحلة الدراسية، وتؤكد هذه النتيجة ان المهتمين على امر التعليم والمعلمين في جميع المراحل التعليمية يقدمون كل ما يؤهل المعلم ويرتقى به دون التركيز على مرحلة دراسية معينة.

ثالثاً: الفروق باختلاف متغير سنوات الخبرة:

جدول رقم (٩)

نتائج- تحليل التباين الأحادي - (One Way ANOVA)

للفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير سنوات الخبرة

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات	مصدر التباين	
٠.443	٠.817	٠.171	2	٠.342	بين المجموعات	مقياس التمكين النفسي
		٠.210	287	60.142	داخل المجموعات	
		-	289	60.484	المجموع	
٠.655	٠.424	٠.112	2	٠.224	بين المجموعات	مقياس التوجه نحو الحياة
		٠.264	287	75.852	داخل المجموعات	
		-	289	76.077	المجموع	

يتضح من الجدول رقم (٥): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠٥) فأقل في إجابات أفراد عينة الدراسة حول (التمكين النفسي، التوجه نحو الحياة) باختلاف متغير سنوات الخبرة.

وتعزوا الباحثات هذه النتيجة إلى انه لا توجد فروق بين المهام والقوانين بين جميع المعلمين في مختلف المراحل التعليمية ان وزاره التربية والتعليم تمنحهم جميعا الفرص المتساوية في التدريب والإرشاد وفرص الترقى إضافة إلى الحوافز المادية والمعنوية والذي ينعكس إيجابيا على اشباع حاجات المعلمين النفسية والاجتماعية ويعزز الاتجاه الموجب نحو اقبال المعلمين للحياة والشعور بالأمان الوظيفي والاستقرار في العمل والشعور بالسعادة والتوجه نحو الحياة.

التوصيات: -

- في ضوء ما توصلت اليه نتائج الدراسة الحالية يمكن ادراج عدد من التوصيات وهي: -
١. ضرورة العمل على رفع مستوي التمكين النفسي للمعلمين في مختلف المراحل التعليمية وتحسن وضعهم وذلك لتحقيق رضاهم الوظيفي وتوجههم نحو الحياة بصورة إيجابية.
 ٢. العمل على تدريب و تثقيف القائمين على الإدارة المدرسية على ضرورة تمكين المعلمين إداريا والاهتمام بآرائهم ومقترحاتهم واشراكهم في اتخاذ القرار والاستفادة من خبراتهم التربوية.
 ٣. توسيع الخدمات الارشادية التي تقدم للمعلمين وتدريبهم على استراتيجيات مواجهة ضغوط العمل وادارتها لتعزيز مناعتهم النفسية والاقبال على العمل بروح إيجابية.
 ٤. تقترح الباحثان اجراء دراسة بعنوان التمكين النفسي وعلاقته بالرفاهية النفسية للمعلمين في التعليم العام.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً - الكتب العربية:

١. أبو سعد، أحمد عبد اللطيف(٢٠١٧). فعالية برنامج ارشادي يستند إلى التمكين النفسي في تحسين الرضا الحياتي والامل لدي طلبة المرحلة المتوسطة من ذوي الاسر المفككة في محافظة الكرك، مجلة دراسات العلوم التربوية، ٤(٤٤)، ٣١٩-٣٣٤.
٢. أبو طيبخ، ليث شاكر، والكلابي، أمير نعمة، والأمير، عدي عباس(٢٠١٨). تأثير التمكين النفسي في انعدام الامن الوظيفي، دراسة تطبيقية في كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، مجلة دراسات الكوفة، جامعة الكوفة، ٤٨(١).
٣. ابوكويك، باسم علي(٢٠٢٠). الشعور بالذنب وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدي أعضاء هيئة التدريس في جامعة الازهر بغزة، مجلة الدراسات المستدامة، مج ٢، ٧٤، ١٢٣-١٦٦.

التمكين النفسي والتوجه نحو الحياة لدى عينة من معلمي التعليم العام بمحافظة الخرج (٣٤٩)

٤. الجلبية، الجوهرة بنت فهد(٢٠٢٠). التوجه نحو الحياة وعلاقته بمرونة الانا واليقظة العقلية لدى طلبة الجامعة، المجلة التربوية، العدد الثامن والسبعون.
٥. شاهين، ايمان فوزي سعيد(٢٠١٧). فاعلية برنامج ارشادي مختصر قصير المدى قائم على اكتشاف المنفعة وتحديد الأهداف في تنمية التمكين النفسي لدى عينة من طلاب الدراسات العليا، مجلة الارشاد النفسي(٥٣)، ص ص١-٩٥.
٦. شريف، زهرة(٢٠١٩). الصمود النفسي وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى الطلبة المقبلين على التخرج، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلية، الجزائر.
٧. عرفان، أسماء عبد المنعم أحمد(٢٠٢١). الاندماج في العمل وعلاقته بالتمكين النفسي والرضا الوظيفي لدى المعلمين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مج ٣١، ع ١١٥.
٨. العزاوي، وسام(٢٠١٨). الصمود النفسي وعلاقته بالتوجه نحو الحياة والطموح الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، رسالة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، العراق.
٩. العقاد، عصام (٢٠١٩). مظاهر التوجه الإيجابي نحو الحياة كمتنبئات تشخيصية للشخصية الإيجابية لدى عينة من الشباب والمثمن، المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والارشادي، الجمعية المصرية للمعالجين النفسيين، مج(٧)، ع(٢)، ١٧٧-٢٠٥.
١٠. العكيلي، جبارة: النواب، ناجى(٢٠١٩). التوجه نحو الحياة وعلاقته بالذكاء الروحي واليقظة العقلية لدى طلبة الثانوية المتميزين مجلة كلية التربية الأساسية، مج(٢٥)، ع(١٠٤)، ٧٦٨-٨٢٦.
١١. العنزي، فرحان سالم ربيع(١٤٤٤هـ). التمكين النفسي وعلاقته بجودة الحياة الأكاديمية لدى عينة من طلاب جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، مجلة العلوم التربوية العدد الثامن والعشرون محرم ١٤٤٣هـ، الجزء الثاني.
١٢. مسعود، بن السايح(٢٠١٨). مستوى التوجه نحو الحياة لدى عينة من العاملات بمدرسة المعاقين سمعياً بالأغواط، مجلة التكامل، العدد ٣، قسم علم النفس، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر.
١٣. النواجحة، زهير عبد الحميد(٢٠١٦). التمكين النفسي والتوجه الحياتي لدى عينة من معلمي المرحلة الأساسية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ٤(١٥)، ٢٨٣-٣١٦.
١٤. الفراج، افنان بنت حمد، الحلبي، حنان خليل(٢٠٢٢). التمكين النفسي وعلاقته بالتوجه نحو الحياة المهنية لدى المرشدات الطلابية بمنطقه القصيم، مجله العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، جامعه تعز فرع التربية، العدد ٢٥، ٣٢-٦١.

(٣٥٠) التمكين النفسي والتوجه نحو الحياة لدى عينة من معلمي التعليم العام بمحافظة الخرج

١٥. عيدي، جاسم(٢٠١٩). التمكين النفسي وعلاقته بالصلافة النفسية لدى المرشدين التربويين، مجلة العلوم النفسية، جامعة بغداد، ٣٩٦.

ثانياً - الكتب الأجنبية:

16. Addimando, L, Dagdukee, J, Pep. A& Veronese, G (2019). Psychological distress, job satisfaction and works engagement among Palestinian teachers a cross-sectional study, the lancet 393(40).
17. Agarwal, P, K (2018).The influence of work Motivation & Job satisfaction on organizational commitment of teachers, Analyzing Mediating Role of Job satisfaction, Skyline Business Journal, 14(1), 1-12.
18. Bakker, A, B &Albrecht, S (2018).Work engagement, Current trends career Development International 23(1),4-11.
19. Lyre, R, D (2016).Study of work engagement among teachers in India Global Business and Management Research: An International Journal 8(1) 34-42.
20. Manalo, R, A (2019). Occupational stress organizational commitment work engagement of stem track public school, proposed employee welfare program, Libran Begin and Economic Review,(1)9-22.
21. Scheier, M, F& Carver. C S (1985).Optimism coping and health: Assessment and implication of generalized outcome expectancies. Health psychology, 219-247.
22. Spritzer, M (1995). Psychological empowerment in the work place, Dimensions measurement, and validation, Academy of Management Journal, (5), 1442-1465.